مجلة دراسات نفسية وتربوية
المجلد (38)، العدد (1)، نوفمبر 2022
ISSN: 2602-7283
ص ص. 57-71

الادمان وعلاقته بالعنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين

Addiction and its relationship to electronic violence among university students

محمد عباس عبود العزاوي*
جامعة ديالى – كلية العلوم الاسلامية – (العراق)، Mohammedalazawi62@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/03/15 تاريخ القبول: 2022/04/16 تاريخ النشر: 2022/11/09

ملخص:

جاء البحث الحالي للتعرف على الادمان وعلاقته بالعنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، من خلال التركيز على دراسة الفروق حسب متغير النوع، وكذا التعرف على طبيعة علاقة الادمان بالعنف الالكتروني. أين سعى الباحث إلى تبنى مقياس الادمان الالكتروني ومقياس العنف الالكتروني، حيث أن أداة البحث الحالي تكونت من (40) فقرة موزعة على مجالين (العنف الالكتروني والادمان الالكتروني)، إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وعينة قوامها (200) فرد من طلبة الجامعة، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية. كما استخدم الباحث الأساليب الاحصائية والحقيبة الاحصائية (SPSS).

تم عرض النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية وفق نتائج تطبيقات الأدوات وتحليل البيانات الإحصائية، أين تم تفسير ومقارنة هذه النتائج وفقا للإطار النظري ودراسات السابقة، حيث تم اقتراح عدد من التوصيات الاجرائية والمقترحات التطبيقية في ضوء نتائج البحث.

كلمات مفتاحية: العنف الالكتروني؛ الادمان الالكتروني؛ الانترنيت.

Abstract:

The current research aims to identify addiction and its relationship to electronic violence among university students. As the research aims to find differences based on the gender variable, it also targets a correlation between addiction and its relationship to electronic violence. That the researcher aims to build the scale of electronic addiction and adopt the scale of electronic violence, the current research tool consists of (40) paragraphs distributed in two areas (electronic violence and electronic addiction), where the researcher used the descriptive approach, and the researcher has chosen the research community (200) Of university students in a random manner. The researcher used statistical methods and the researcher used the statistical bag (SPSS).

Where the researcher presents the results of the current study according to the results of tools applications and analyze statistical data and display them in tables, interpretation and comparison of these results according to the theoretical framework and previous studies where the researcher puts a number of procedural recommendations and application proposals in light of the research results and the researcher will use the sources and references related to the current study.

Keywords: electronic violence; electronic addiction; the Internet.

*المؤلف المرسل: العزاوي محمد عباس عبود ؛ Mohammedalazawi62@gmail.com

1. مقدمة

جاءت دراسة هذه الظاهرة لما لها من انعكاسات سلبية على حياة وسلوكيات الأفراد، حيث تؤدي إلى الإخلال بقيم الأسرة ومبادئها، وانتشار السلوكيات المضادة للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى، بالإضافة إلى تعرض الأبناء إلى كافة أشكال الاضطرابات النفسية والتوتر والضغوط النفسية...وغيرها من الاضطرابات النفسية. أين أكدت مجموعة من الدراسات على مدى انتشار ظاهرة الادمان الالكتروني في الآونة الأخيرة وخاصة في مرحلة المراهقة لدى طلبة الجامعة، حيث أكدت نتائجها على أن استخدام الأفراد للأنترنت يجعلهم أكثر اكتئاباً وأكثر شعور بالعزلة الاجتماعية وبالاغتراب النفسي.

2. إشكالية البحث

أصبح الأنترنت يغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية باعتباره وسيلة للاتصال وتبادل الأفكار والمعلومات في المجالات الاقتصادية والسياسية. فالمشكلات الالكترونية أصبحت خطر على كل فرد مراهق، أين أصبحت تؤثر وبشكل فريد على الأسرة وعلى الأفراد وسلوكياتهم وقيمهم، نظرا لما تنتجه المشكلات الالكترونية من عنف وادمان الكتروني وهو ما تعظمه برامج التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على الأسرة. حيث أن اضطراب الادمان الالكتروني مشكلة متزايدة، وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة مجموعة من الباحثين البريطانيين في أن هناك شخص من بين (200) فرد من مستخدمي الأنترنت تظهر عليهم أعراض الإدمان، بل هنالك أشخاص يقضون (38) ساعة أو أكثر على الأنترنت دون وجود عمل يدعو إلى ذلك. حيث أن هناك من يضحي بالعمل والمدرسة وبالعلاقات الأسرية (Hardy, 2004, p. 577).

وقد حث الباحث أن المشكلات الالكترونية المتمثلة في كل من الادمان والعنف الالكتروني، قد أصبحت تعد مشكلة تهدد أمن مجتمعنا بشكل عام وخاصة طلبة جامعة، وذلك لغياب الحريات الفكرية والديمقراطية وغياب القانون. وهو ما يتطلب وضع آليات تربوية وأخلاقية ودينية للحد من هذه الظاهرة ومدى انتشارها بين الأفراد. حيث أنه على الرغم من الجهود المبذولة من قبل مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الاعلامية ولجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان، إلا أن هذه الجهود تواجه عقبات اجتماعية وأسرية، كما أنها تفتقر إلى مراكز أبحاث تهتم بهذه المشكلة، بالإضافة إلى عدم توفر الغطاء القانوني لها.

وذلك يمثل أساس مشكلة البحث الحالي التي سوف يتصدى لها الباحث من خلال اعداد المقياس الادمان والعنف الالكتروني وقد انطلقت مشكلة البحث الحالي كنتيجة لـ:

- تطوير اجراءات جديدة تتلاءم مع تطبيق مقياس الادمان الالكتروني ومدى تأثيرها على طلبة الجامعة.
- قلة البحوث والدراسات العربية والمحلية التي تناولت إعداد اختبارات أجنبية وفق المقياس الادمان والعنف الالكتروني.
- تحديد النظرية التي تعد أكثر دقة وموضوعية في مقياس العنف الالكتروني.

ومما تقدم في مشكلة البحث الحالي نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ ما تأثير الادمان والعنف الالكتروني على طلبة الجامعية.

وانطلاقا من ذلك، مكن تحديد بعض التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما المقصود بالإدمان وعلاقته بالعنف الالكتروني.
- ✓ هل توجد الفروق بين الادمان والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعية تبعا لمتغير النوع.

3. أهمية البحث

لا خلاف في أننا نعيش في عالم متغير، بل شديد التغير بسبب التقدم التقني وثورة الاتصالات والمعلومات وعصر الفضائيات وتقلص الحواجز والمسافات بين دول العالم. وفي هذا العصر فإن العولمة تمخض عنها غزو جديد يطلق علية الغزو الثقافي الحضاري. إذ أصبحت الثقافة الأخرى تمثل تهديداً قوياً للثقافات الهزيلة، إلى جانب هذا أدى التصادم بين هذه الثقافات المتنوعة في ظل غياب فكر واعي ولغة الحوار. ما يتطلب معرفة الحجم الحقيقي والعوامل والأسباب التي تقف وراء هذه الظواهر الاجتماعية والعمل على الحد من انتشارها، خاصة ما تعلق منها بالسلوكيات غير المرغوب فيها كالعنف و الادمان الالكتروني، باعتبار أن العنف الالكتروني الذي يتولد من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الأنترنت والهواتف المحولة وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي و الرسائل النصية، باعتبار أنها مصدر خطير للانتقام أو للابتزاز أو ربما للتسلية على حساب الآخرين كما هو الحال مع الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز نتيجة سرقة صورهن وبذلك محاولة الضغط عليهن لتحقيق مطالب الطرف الآخر (راغب، 2003، ص. 52).

وانطلاقا من ذلك، برزت أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

أولاً: -الأهمية النظرية

1. أن المشكلات الالكترونية أصبحت ظاهرة لدى جميع المستويات العمرية بخاصه مرحلة الجامعية.
2. القاء مزيد من الضوء على ظاهرة نفسية جديدة وهي تأثير مشكلات الالكترونية على طلبة الجامعية.

ثانيا: -الأهمية التطبيقية

لقد جاءت الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والتي تضم في جانب منها تشخيص المشكلات الالكترونية من ناحية نقاط الضعف التي تنطوي عليها العلاقات الاجتماعية للأسرة العراقية، وقد اشتمل الجانب الميداني للدراسة على بعض الحلول والتوصيات والمقترحات، علماً أن الباحث حاول ترجمة هذه التوصيات والمقترحات إلى آلية تنفيذ وذلك عبر تحديد الجهة المسؤولة التي تقوم بتقديم المساعدة والحلول للمشكلات الأسرية لكي تبقى الأسرة الوحدة الأساسية لبناء المجتمع السليم. حيث يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة في لفت انظار أولياء الأمور والمربين لخطورة العنف والادمان الالكتروني على التنشئة النفسية لأبنائهم، وقد تفيد نتائج الدراسة كذلك المؤسسات المدنية والمحلية في نشر الوعي وبيان مخاطر مدى تأثير مشكلات الالكترونية على الأسرة في ديالى العراق.

حيث يرى الباحث أن أهمية البحث فيما يلي:

- ✓ ايجاد سبل وآليات لتوعية الناس بخطورة أجهزة التكنولوجيا الحديثة على حياتهم ومستقبلهم.
- ✓ معرفة الطرق التي تؤدي إلى التعامل مع هذه التكنولوجيا الخطيرة وكيفية التعامل معها والحفاظ على الأسرة.

3. أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مستوى الادمان والعنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعية.
- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستويات الادمان والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة حسب متغير النوع.

4. حدود البحث

تتكون محددات الدراسية مما يلي:

- **محددات موضوعية:** الادمان وعلاقته بالعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعية.
- **محددات بشرية:** طلبة الجامعية.
- **محددات مكانية:** جامعة ديالى – محافظة ديالى العراق –
- **محددات زمنية:** امتدت فترة الدراسة سنة 2018-2019.

4. مصطلحات البحث

1.4. العنف الالكتروني

1.1.4. العنف

هو أسلوب يستخدم فيه الشخص القسوة والأذى والإكراه المادي أو التدمير المادي للمنشآت مع شخص أو جماعة من أجل الاجبار والترويج وهو من أساليب التطرف والإرهاب (مكاوي، 2006، ص. 105).

2.1.4. العنف الالكتروني

والذي يسمى بالعنف التقني أو العنف الرقمي، وهو يعرّف على أنه العنف الذي يمارس من خلال مواقع الصحف الالكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات عبر مواقع الانترنت، بهدف ايقاع الأذى بالأخرين (بيجال، 2011، ص. 11).

3.1.4. التعريف الاجرائي للعنف الالكتروني

هو كل ايذاء مادي أو معنوي يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب من سب وشتم وتهديد وصور وفيديو، تسبب تأثيرات نفسية غير مرغوبة لدى المتلقي.

2.4. الإدمان الالكتروني

1.2.4. الادمان

هو عدم قدرة الانسان على الاستغناء على شيء ما، بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الادمان، من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه (نجم، 2012، ص. 117).

2.2.4. الإدمان الالكتروني

حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للأنترنت يؤدي الى اضطرابات في السلوك، و يستدل عليها بعدة ظواهر منها زيادة عدد الساعات أمام الهاتف بشكل مطرد تتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه في البداية، ومواصلة الجلوس أمام الشبكة على الرغم من وجود بعض المشكلات مثل السهر، الأرق والجلوس في البيت والعزلة الاجتماعية عن العالم الخارجي ويتحول الهاتف إلى صديق مقرب، اهمال الواجبات الأسرية وما يعقبه من خلافات ومشاكل ستؤثر على حياتهم العادية، هذا بالإضافة إلى التوتر والقلق الشديدين في حالة وجود عائق للاتصال، كما يؤدي بالبعض لفقدان علاقات وتفاعلات اجتماعية وتأخر وظيفي والانطواء والعزوف عن المجتمع (مقدادي،2006، ص. 45).

3.2.4. التعريف الاجرائي الإدمان الالكتروني

هي زيادة الساعات استخدام الانترنت وعدم الشعور بهدر الوقت مع الاستغناء عن أداء الأعمال الأخرى في الحياة.

5. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.5. العنف الالكتروني

هو أحد أنواع العنف الذي يأتي من خلال استخدام الانترنت، ويشمل الاجهزة الالكترونية والمعدات مثل الهاتف المحمول وأجهزة الحاسوب وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية عن طريق الهاتف أو الحاسوب وغيرها.

1.5. نظريات العنف الالكتروني

1.1.5. المنظور البيولوجي

ارتبطت البدايات البحثية في اتجاه البيولوجي لتفسير العنف بدراسات العالم الايطالي لمبروزو الذي وضع نظرية المجرم من الولادة و كذلك ساهم لورنس وكرانز بهذا اتجاه، حيث يرى لورنس أن سلوك العنف يُنشأ أساسا غريزة القتال و هذا الغريزة موجودة عند انسان وكذلك موجود عند كثير من الحيوانات، حيث أن هذه الغريزة لها طاقة عنيفة يتم انتاجها باستمرار داخل الكائن الحي وبمعدلات ثابتة، ولذلك فهي تتراكم مع المواقف، وبناءا على ذلك فإن العنف يحدث بوجود عاملين : الأول كمية الطاقة العنيفة المتراكمة و الثاني قوة تأثير العامل المولد للعنف (فايد، 1996، ص. 146).

حيث يوكد لورنس أن الفرد إذا لم يسلك بطريقة عنيفة من وقت لآخر فإن الطاقة العنيفة تتراكم حتى يمكن تقل قدر العوامل المولدة والتي يمكن أن تنفجر بالعنف، بل قد يحدث مع تركم الطاقة ظهور العنف بطريقة تلقائية حتى في ظل غياب أي عامل من العوامل المفرجة له (العنزي، 2004، ص. 287).

حيث يرى الباحث أنه في ظل الظروف التي يعيشها أبناء المجتمع العراقي – محافظة ديالى – بخاصة اليوم، أدت إلى تراكم الطاقات العنيفة وعدم السماح لها بالتفريغ بالطريقة السلمية مما أدى الى تفجيرها بالطريقة الغير سليمة المعبر عنها بالسلوك العنف الموجه ضد الآخرين.

2.1.5. المخاطر الاجتماعية للعنف الالكتروني

إن فهم المخاطر الاجتماعية للعنف الالكتروني ومعرفة آثارها على الحياة الاجتماعية للأسرة والمجتمع يستدعي الوقوف عليها، فهذا لا يتم إلا من خلال التغيرات التي يشهدها العالم اليوم ومن بين أهم هذه التغيرات ما يتعلق بعلاقتها بشبكة الانترنيت وما تحمله من برامج ومواقع وخدمات ثقافية غربية تتناقض مع قيم مجتمعاتنا العربية والإسلامية والتي قد تؤدي بالأفراد إلى سلك سلوكيات شاذة ومنحرفة كالانحرافات اللفظية والضرب والسب والتحقير الشخص بألفاظ غليظة تمس حياته الخاصة والتي لا تلقى قبولا اجتماعياً. ولعل من أهم مخاطر العنف الالكتروني منها تصدع التنشئة الأسرية إذ أنه يعمل على اظهار ظاهرة التفكك الأسرية وهذا ما قد يعمل على إشاعة القلق والتوتر والصراع بين الأفراد وبالتالي قد يؤدي بهم إلى ارتكاب جرائم مخلة بالأدب الإنساني والاجتماعي فضلا عن احداث مشاعر عدوانية وعدائية التي تظهر في قسمات الوجه كالتهجم باللفاظ والعبوس واحمرار الوجه وكذلك بالنظرات الغاضبة عن طريق العيون أو باستخدام الفم عن طريق البصق أو اصدار أصوات الاحتقار والاستنكار فيلوح الغاضب بالثأر والتهديد والانتقام فضلا عن استخدامها بالفعل في الايذاء بالشتم والقذف عبر الوسائط الالكترونية، وزيادة على ذلك فان تصدع عملية التنشئة الأسرية على مستوى البيت أو المدرسة قد تودي دوراً مهما في ممارسة العنف الإلكتروني وهذا راجع إلى القلق وانعدام الدفء وعدم الشعور بالأمام والاطمئنان النفسي للفرد، فالفرد الذي يعيش في بيئة تتسم بالعدوان والإحباط تؤدي به إلى قيام بأفعال غير مسبوقة من قبله وهذا ما قد يترك آثارها على الأسرة وعلى الحياة الاجتماعية (زين العابدين، 2016، ص. 23).

2.5. الادمان الالكتروني

1.2.5. مفهوم الادمان الالكتروني

هو حالة من الاستخدام المرضي لشبكة الأنترنت تدفع لاضطرابات في السلوك (Dowling & Qurik , 2008, p.1).

2.1.2.5. مراحل الادمان الالكتروني

قدم الباحث النفسي Grohol (2003) نموذجا يحدد ثلاث مراحل يمر بها الفرد في حياته لإدمان الأنترنت:

أولاً/ مرحلة الاستحواذ: تحدث عندما يكون الفرد وافدا جديداً على عالم الأنترنت، أو أن المستخدم موجود لكنه يحدث نشاطاً جديد، ويحدث الادمان على الأنترنت في هذه المرحلة بدرجة عالية حتى يصل إلى المرحلة الثانية.

ثانياً / مرحلة التحرر: في هذه المرحلة يصبح الأفراد غير مهتمين بالنشاطات التي كانوا يقومون بها سابقاً، وحالما يصل الفرد إلى هذه المرحلة يمكن أن يصل بسهولة إلى المرحلة الثالثة.

ثالثاً / مرحلة التوازن: في هذه المرحلة يتم استخدام الأنترنت بشكل معياري، أين يتم استخدامها في فترات مختلفة، ما يمكن في هذه المرحلة أن تعاد الدورة إذا وجد الفرد نشاطاً جديداً مثيراً آخر (Grohol, 2003, p.1).

2.2.5. النظريات المفسرة للإدمان الالكتروني

1.2.2.5. نظرية التعلم

ناقشت هذه النظرية التدعيم الايجابي واستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الأنترنت والتي تؤدي إلى الشعور بالسعادة والنشاط للمستخدم، فمن خلال مفهوم الاشتراط الاجرائي فإن استخدام المزيد من الأنترنت من قبل الأفراد الخجولين والقلقين سوف يسمح لهم بجذب القلق ومواقف التفاعل وجهاً لوجه، والتي تميل إلى تدعيم الاستخدام بدلا من تجنب الاشتراط (أبو حمزة وهلال، 2014، ص. 21).

2.2.2.5. نظرية النموذج النفسي – العصبي

أعطى الباحثون الصينيون اهتماماً كبير لمشكلة الادمان الالكتروني في المجتمع الصيني وحددوا الشروط التي تعرض الحياة الاجتماعية للصغار للخطر، وصنفت الأفراد كمدنين للأنترنت إذا توفرت فيهم أحد الشروط التالية:

- ✓ يشعر الفرد بتقدير متزايد وهو يستخدم الأنترنت أكثر من شعوره به في الحياة العادية.
- ✓ يشعر الفرد بالاكتئاب عندما ينقطع الأنترنت عنه.
- ✓ يحاول الفرد اخفاء الوقت الذي يستغرقه في استخدام الأنترنت.

حيث اقترح Ying نموذجاً نفسياً عصبياً لسلوك ادمان الأنترنت، وهو نموذج موضح للمفاهيم الأساسية وتأثيرها:

- **الدوافع الأساسية:** وتأثيرها ورغبة الفرد في البحث عن المتعة وتسلي وتجنب الألم، ويتم تصورها من خلال عدد الدوافع لاستخدام الأنترنت.

- **خبرات الشعور بالسعادة وتأثير أنشطة الأنترنت:** تحفز الجهاز العصبي المركزي للأفراد الذين يشعرون بالسعادة، الرضا وتحقيق الذات، وهذا الاحساس سوف يؤدي بالفرد إلى استمرار في استعمال الأنترنت، والاستمرار في الشعور بالسعادة والتي تنتقل إلى مستوى السعادة الفعلية، وفقدان الاحساس بالتأثير.

- **زيادة التأثير:** وتتضمن خبرات سلبية مع تحمل استجابة الامتناع، والتي تؤثر على الدوافع، و تؤثر على أسلوب المواجهة لدى الفرد، و على دوافعه الأساسية (Tao, Ying & Hao,2007).

3.5. الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة أهمية لأي الباحث حيث أنها:

- تزويد بالنتائج التي توصلت إليها الباحث من خلال الدراسات السابقة.
- توفير مجموع من المعلومات النظرية لاستفادة منها الباحث.
- تساعدهم في تحديد المراجع والدراسات التي يمكن الاستفادة منها الباحث.

1.3.5. دراسة الحسين وعبيد (2017)، المنشورة في العراق

- **العنوان:** ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي.
- **الهدف:** استهدف هذا البحث ممارسة العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي، بهدف معرفة الفروق في العنف الالكتروني لدى الشباب الجامعي في بغداد وفقاً لمتغير النوع (ذكور-اناث).
- **العينة:** تكونت العينة من (90) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، موزعين (70) طالب و(20) طالبة من جامعة بغداد.
- **أداة البحث:** استخدمت الباحثتين بناء المقياس العنف الالكتروني بصياغة (22) فقرة وفقا لبيئة المجتمع العراقي.
- **التوصيات**

- الاهتمام بفئة الشباب بوصفها عماد المستقبل وعنوانه من خلال اعداد برامج متكاملة لاستثمار أوقات فراغهم بما يؤمن تحصينهم ضد أنماط السلوك المنحرف وخاصة جرائم العنف الالكتروني.
- ضرورة تفعيل الدور الرقابي للآباء والأمهات لأبنائهم عند استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

2.3.5. دراسة البطران (2003)، غير منشورة، في الأردن

- **العنوان:** واقع استخدام مقاهي الأنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال.
- **الهدف:** التعرف على واقع استخدام مقاهي الأنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة واتجاهاتهم نحوها.
- **العينة:** تكونت من (752) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، في كل من جامعة أربد الأهلية -جامعة جرش - جامعة فيلادلفيا.
- **أداة البحث:** استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.
- **الاستنتاجات**

- نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الأنترنت.
- هناك تباين في مدى استخدام مقاهي الأنترنت من قبل الطلبة حيث 21.4% من الطلبة يستخدمونه يوميا 33.2% يستخدموها أسبوعيا، 35.7% لا يستخدموها إلا عند الحاجة.
- معظم الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الأنترنت.
- مقاهي الأنترنت أكثر مكان يستخدم فيه الطلبة الأنترنت.
- سلبيات استخدام الأنترنت كانت عالية وكان أعلاها توافر مواقع غير أخلاقية.

3.3.5. دراسة سهيل و بارجيز(2006)، في الباكستان

- **العنوان:** تفحص التأثيرات الايجابية والسلبية للاستخدام المفرط للأنترنت على طلاب المرحلة الجامعية.
- **الهدف:** استهدف البحث الحالي تفحص التأثيرات الايجابية والسلبية للاستخدام المفرط للأنترنت على طلبة المرحلة الجامعية، بهدف معرفة تفحص التأثيرات الايجابية والسلبية للاستخدام المفرط للأنترنت لدى الشباب وفقاً لمتغير النوع (ذكور-اناث).

- **العينة**: تكونت العينة من (200) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، من جامعة الباكستان.
- **أداة البحث**: قامت الباحثتين ببناء مقياس آثار الأنترنت Internet Effect Scale (IES).
- **الاستنتاجات**

لقد أظهرت مجموعة الارتباطات أن هناك ارتباطات موجبة بين المدة المنقضية في الأنترنت وبعض الأبعاد المتنوعة في مقياس آثار الأنترنت، التي أشارت إلى أن الاستخدام المفرط للأنترنت يقود إلى مشكلات تربوية وجسدية ونفسية كما أشارت النتائج إلى أن استخدام الأنترنت يكون في حدود المعقول مع التركيز على الأنشطة التي تعزز من انتاجية الفرد.

6. الاجراءات المنهجية للبحث

1.6. منهج البحث

لقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي هو الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، 2000).

2.6. مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث من جامعة ديالى في محافظة ديالى في العراق.

3.6. عينة البحث

العينة الاستطلاعية: تم أخذ عينة مكونة من طلبة من جامعة ديالى قوامها (30) فرد بطريقة العشوائية بسيطة، بهدف التحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من خلال ايجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس الدراسة.

العينة الفعلية: بلغ عدد طلبة هذه العينة (200) طالب تم اختيارهم من جامعة ديالى، أين اعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية بسيطة، موزعين بالتساوي وفق متغير النوع.

4.6. أدوات الدراسة

1.4.6. وصف المقياس

- مقياس العنف الالكتروني: حيث يتكون من (22) فقرة (قام الباحث بتني المقياس الحسين وعبيد).
- مقياس الادمان الالكتروني: حيث يتكون من (15) فقرة (من اعداد الباحث).

بعد انتهاء من اعداد المقياس بشكل أولي من حيث فقرات وبدائل الاجابة عنه، تم عرضه على مجموعه من خبراء المتخصصين في التربية والعلم النفس، بهدف تقدير مدى صلاحية الفقرات لقياس العنف الالكتروني ومقياس الادمان الالكتروني، وفي ضوء الملاحظات والآراء التي أبداها الخبراء تم الحذف بعض فقرات وتم تعديل بعض الفقرات التي لم تتحصل على نسبة موافقة (85%) فأكثر. بهذا فقد تم حذف فقرتين من الادمان الالكتروني حيث بلغ عدهم (13) فقرة في صورتها النهائية، أما مقياس العنف الالكتروني تم الابقاء على جميع الفقرات البالغ عددها (22) فقرة.

1.1.4.6. إعداد تعليمات الاختبارات

اعتمد الباحث على تعليمات الاختبار لكيفية الإجابة عن الفقرات بحيث يستطيع الطالب فهمها بسهولة مع مراعاة الدقة والسرعة في قراءة تعليمات الاختبار، وتتضمن التعليمات مثالاً توضيحياً لكيفية الإجابة، ويطلب من الطالب أن يضع اشارة (√) في المربع الدال على الإجابة الصحيحة من بين البدائل في ورقة الإجابة المنفصلة.

2.1.4.6. ورقة الإجابة المنفصلة

جهز الباحث ورقة إجابة منفصلة لكل الاختبار للإجابة عليها من قبل الطلاب بدلاً من الإجابة على كراسة الاختبار نفسها، وذلك لأنها صيغة معتمدة في معظم الاختبار، فضلا عن ذلك أنها أقل كلفة، وفيها معلومات عامة عن الطالب.

3.1.4.6. تصحيح الاختبارات

اعتمد الباحث أسلوب التصحيح اليدوي باستعمال مفتاح التصحيح المثقب، وتم تصحيح الاختبار وإعطاء الإجابة الصحيحة (1) والإجابة الخاطئة (0).

2.4.6. مؤشرات الصدق والثبات الادمان الالكتروني

1.2.4.6. صدق المقياس

الصدق: هو خاصية من أهم الخصائص السيكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه فهو يكشف عن مدى قدرة المقياس لقياس ما يجب قياسه فعلاً (Harrison, 1983, p.11).

حيث كان للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما:

1.1.2.4.6. الصدق الظاهري

اذ يشير Ebel إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (Ebel, 1979, p.79)

2.1.2.4.6. صدق البناء

يطلق على هذا النوع من الصدق احيانا بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي لأنه يعتمد على التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المقاسة (فرج، 1980، ص. 313).

جدول (1)

يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات لقدرة على الادمان والعنف الالكتروني

الفقرة	معامل الارتباط الادمان الالكتروني	معامل الارتباط العنف الالكتروني
1	0.184	0.361
2	0.231	0.259
3	0.360	0.293

الفقرة	معامل الارتباط الادمان الالكتروني	معامل الارتباط العنف الالكتروني
4	0.260	0.241
5	0.309	0.241
6	0.234	0.432
7	0.329	0.137
8	0.279	0.154
9	0.249	0.243
10	0.305	0.170
12	0.309	0.243
13	0.293	0.137
14		0.234
15		0.345
16		0.780
17		0.234
18		0.370
19		0.555
20		0.459
21		0.456
22		0.456

2.2.4.6. ثبات المقياس

المقصود بثبات المقياس هو الدقة والاتساق في أداء الفرد للحصول على النتائج نفسها عبر الزمن وفي أوقات مختلفة (Anastasia, 1988, p. 24)، وذلك لحساب معامل الارتباط بين نتائج البنود الفردية والزوجية، باستعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (برنامج SPSS) لإيجاد قيم معاملات الارتباط بين البنود للحصول على معامل الثبات:

الجدول (2)

يوضح الثبات لقدرة على الادمان والعنف الالكتروني

عدد الفقرات	المقياس	الثبات
13	**العنف الالكتروني**	**0.64**
15	**الادمان الالكتروني**	**0.75**

3.4.6. الوسائل الاحصائية

اعتمد الباحث وسائل عديدة في اجراءات البحث وفي تحليل البيانات المستخلصة من عينة البحث وذلك باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والمتمثلة في:

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري $\sigma = \frac{\varepsilon(x - \bar{x})^2}{n}$

- الاختبار التائي لعينة واحدة $t = \frac{X - U}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

7. عرض ومناقشة نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث تحقق عدد من الأهداف كان أولها بناء مقياس الادمان الالكتروني وتبني مقياس العنف الالكتروني لدى مجتمع محافظة ديالى، أين بينت نتائجهما ما يلي:

1.7. الهدف الأول: المشكلات الالكترونية

1.1.7 الإدمان الالكتروني

وقد تم التطرق إليها بعد بناء مقياس الادمان الالكتروني؛ أين اتبع الباحث الخطوات العلمية في اعداد المقياس المكون من(15) فقرة بشكل أولي، للتحقق من صلاحية الفقرات المقياس على البيئة ملائمة، تم عرضه على الخبراء والمحكمين الذين بلغ عدهم (11) خبيراً، قصد معرفة آرائهم حول صلاحية الفقرات، حيث اعتمد الباحث نسبة مئوية بلغت (85%) لبيان مدى موافقة الخبراء على صلاحية الفقرات و ملاءمتها، أين أجمع الخبراء على أن جميع الفقرات حصلت على موافقة باستثناء فقرتين تم حذفها، أين أصبح مقياس في شكله النهائي يتكون من (13) فقرة. ثم طبق البحث الحالي على عينة من الطبقة العشوائية في قضاء بعقوبة تابع لمحافظة ديالى، أين تراوح سن الأفراد ما بين (18 – 22) سنة من الاناث والذكور، وبتعداد (100) فرد. بعد تصحيح الاجابات يدوياً أعطيت درجة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة.

حيث أظهرت نتائج البحث الحالي باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة أن الانحراف المعياري قد بلغ مقداره (16.67) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (56) درجة، تبين أن القيمة التائية المحسوبة 6,32 درجة، ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) **مما يشير إلى أن عينة البحث الحالي تمارس الادمان الالكتروني بشكل واضح.**

2.1.7. العنف الالكتروني

قام الباحث بتبني مقياس العنف الالكتروني لحسين وعبيد، للتحقق من صلاحية الفقرات المقياس على البيئة الملائمة، تم عرضه على الخبراء والمحكمين الذي بالغ عدهم (11) خبيراً، بعد تصحيح الاجابات يدوياً اعطيت درجة (1) للإجابة الصحيحة ودرجة (صفر) للإجابة الخاطئة.

حيث أظهرت نتائج البحث باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة بلغ فيها الانحراف المعياري مقدار (15,97) درجة، و عند مقارنة هذا المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (63) درجة، وهو ما يبين أن القيمة التائية المحسوبة 4,32 درجة، ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى أن عينة البحث الحالي تمارس الادمان الالكتروني بشكل واضح وأن الشباب أفراد عينة هذا البحث هم من أكثر الشرائح في ممارسة العنف الالكتروني بحكم التكوين النفسي والبيولوجي، بما يشير إلى أن هذا مشكل قد يؤثر على اتجاه المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع البحث الحالي.

2.7. الهدف الثاني: دراسة الفروق بين الإدمان والعنف الالكتروني

أين تم التطرق إلى دراسة الفروق في الادمان والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعية، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول (3)

يوضح اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين أفراد العينية وفق الادمان والعنف الالكتروني لدى طلبة الجامعة

ت	نوع العينة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجه الحرية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	الاستنتاج
1	العنف الالكتروني	100	16.97	3.88	198	4.12	1 , 96	لا يوجد فروق دالة احصائيا
2	الادمان الالكتروني	100	14.70	3.98				

يوضح الجدول (3) استخدام اختبار التائية لعينتين مستقلتين حيث المتوسط الحسابي لعنف الالكتروني (16.97) والمتوسط الحسابي الادمان الالكتروني (14.70) والانحراف المعياري لعنف الالكتروني (3.88) والانحراف المعياري الادمان الالكتروني (3.98) ولقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.21) وهي دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية المجدولة والمقدرة بـ (1.96) وبدرجة الحرية (148)، **مما تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأفراد.**

8. الخاتمة

جاءت الدراسة الحالية للتعرف على الادمان وعلاقته بالعنف الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، من خلال التركيز على دراسة الفروق حسب متغير النوع، وكذا التعرف على طبيعة علاقة الادمان بالعنف الالكتروني. أين وفي ظل هذه النتائج نقترح مايلي:

- الاهتمام بفئة الشباب لأنهم عماد المستقبل وعنوانه من خلال اعداد برامج متكاملة لاستثمار أوقات فراغهم بما يؤمن تحصينهم ضد أنماط السلوك المنحرف وخاصة جرائم العنف الالكتروني.
- ضرورة تفعيل الدور الرقابي من قبل الأسرة عند استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي.
- الاهتمام بدروس التربية الرياضية والثقافية وكذلك وضع برنامج يومي يهدف إلى تفريغ الشحنات الانفعالية للطلبة.
- الاهتمام بالوحدات الارشادية والعيادات النفسية بالجامعات والمدارس الاعدادية لتوعية الشباب وتوضيح مدى خطورة الادمان الالكتروني.

قائمة المصـادر والمراجـع

أبو زيد، طاهر. حسن. (2012) دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الري الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (رسالة ماجستير، غير منشورة)، جامعة الازهر. فلسطين.

زين العابدين، أسامة. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 23(100)، 293-398. ارجع إلى الرابط http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=117510

الحويان، عبد الله. (2011). مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، في 27 أفريل 2011، ارجع إلى الرابط www.addusour.com

الشهري، حنان. بنت شعشوع. (2012). أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك تويتر نموذجياً (رسالة ماجستير، غير منشورة)، جامعة الملك عبدالعزيز . المملكة العربية السعودية.

داماني، بيجال. (2011). *العنف الرقمي: كيف نحمي أبناءنا منه؟* (عمر. خليفة، المترجم)، بوابة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ردمان، عبد الله. (2004). *الأنترنت تطبيقاته الدعوية*. ارجع إلى الرابط dl . islam house.com

سالم، أحمد. جمال. (2013). *مواقع التواصل الاجتماعي ايجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح*. ارجع إلى الرابط www.alukah.net

صادق، عباس. مصطفى. (2008). *الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات* (ط1.). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قنيطة، أحمد. أحمد بكر. (2011). الآثار السلبية لاستخدام الأنترنت من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية (رسالة ماجستير، غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.

الحقيل، إبراهيم. بن محمد. (2013). أجهزة التواصل الاجتماعي ظواهر مؤدية ومظاهر مؤلمة، في1 فيفري 2013، ارجع إلى الرابط www. Alukah.net

Grohol, J.(2003). Internet addiction depression and chine's Teens Allpsvch Journal. November 10.

Dowling, N. A., & Quirk, K. L. (2008). Screening for Internet dependence: do the proposed diagnostic criteria differentiate normal from dependent Internet use?. *CyberPsychology & Behavior*, 12(1), 21-27. https://doi.org/10.1089/cpb.2008.0162

الملاحـــــــق

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في اختبار مدى صلاحية الفقرات

أ. د صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد /كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
أ. د محمد انور محمود	جامعة بغداد /كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
أ. د عبد الحسين رزوقي الجبوري	جامعة بغداد /كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية
أ.م. د محمد ابراهيم	جامعة ديالى / كلية تربيه – للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية
أ.م. د حسام يوسف	جامعة ديالى – كليه التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية